

ان نولي اهتماماً للتطابقات التي تحققت في الماضي . ومن بين هذه التطابقات كان التطابق الإغريقي هو الأكمل . أن الإغريق لم يجردوا العالم الخارجي مفضلين عليه متطلبات العالم الداخلي ، ولا رفضوا الروح لصالح تجسدها . فالأطار والصورة عندهم متطابقان ، والأشياء التي ترى والأشياء التي لا ترى منسجمة مع بعضها .

لقد كانت أثينا لمئة سنة مدينة فيها تدفقت القوى الروحية التي تصطرع في عقول الناس بسلام مع بعضها فالقانون والحرية والحقيقة والدين والجمال والخير والموضوعي والذاتي - توجد هدنة في حروبها الأبدية وكانت النتيجة التوازن والوضوح والانسجام والكمال . وتأتي الكلمة الأغريقية لتواجه ذلك . لقد رأوا كلا الجانبين في حقيقتهم المتناقضة فلم يغلبوا جانباً على جانب وفي كل الفن الإغريقي هناك غياب للصراع وقوة متصالحة ، هناك شيء من الهدوء والصفاء يجب أن يراه العالم كرة أخرى .